تنصب على البدلية منه بمعنى قليلا ومن السموات والارض صفة
لرزقا اي كائنا منهما ويجوز للايملك اي لايملك رزقا ما شيأ من
الملك ولا يستطيعون اي يملكوه اذ الاستطاعة لهم بواسطة ادنى
موات لاحراك بها فالضمير للاصنام ويجوز ان يكون للكفرة على
معنى انهم مع كونهم احياء متصرفين في الامور لا يستطيعون من
ذلك شيأ فكيف بالجماد الذي لا حس له فلا تضربوا لله الامثال
التفات الى الخطاب للايذان بالاهتمام بشأن النهي اي اشركوا به
شيأ والتعبير عن ذلك بضرب المثل للقصد الى النهي عن الاشراك
به تعالى في شأن من الشؤن فان ضرب المثل مبناه تشبيه حالة
وقصة بقصة اي لا تشبهوا بشأنه تعالى شأنا من الشؤن واللام
مثلها في قوله تعالى ضرب مثلا للذين كفروا امرأة نوح وضرب الله
مثلا للذين امنوا امرأة فرعون لامثلها في قوله تعالى واضرب لهم
مثلا اصحاب القرية ونظايره والفا للدلالة على ترتب النهي على
ما عدد من النعم الغايضة عليهم من جهته سبحانه وكون ما يشركون
به تعالى بمعزل من ان يملك لهم من اقطار السموات والارض شيأ
من رزق تافضلا عما افضل من نعمة الخلق والتفضيل في الرزق ونعمة
الازواج والاولاد ان الله يعلم تعليل للنهي المذكور ووعيد
على المنهي عنه اي انه تعالى يعلم كنه ما تأتون وما تذرون وانه في غاية
العظم والقبح وانتم لا تعلمون ذلك والا لما فعلتموه او انه تعالى
يعلم كنه الاشياء وانتم لا تعلمون قدر اسرارايكم وفنون في مواقف الامثال
بما ورد عليكم من الامر والنهي ويجوز ان يراد فلا تضربوا لله
الامثال ان الله تعالى يعلم كيف يضرب الامثال وانتم لا تعلمون
ذلك فتقعون فيما تقعون فيه من مهاوي الردى والضلالة ثم علمهم

كيفية

كيفية ضرب الامثال في هذا الباب فقال ضرب الله مثلا اي
ذكر واورد شيأ يستدل به على شأني الحال بين جنابه عز وجل
وبين ما اشركوا به وعلى بتاعدهما بحيث ينادي بفساد ما ارتكبوه
نداء جليا عبدا مملوكا لا يقدر على شيء بدل من مثلا وتفسير
له والمثل في الحقيقة حالة العارضة له من المملوكية والعجز العام
وعجبها ضرب نفسه مثلا ووصف العبد بالمملوكية للتمييز عن الحر
لاشتراكهما عبدا لله سبحانه وتداوج فيه ان الكل عبيد له تعالى
وبعدم القدرة للتمييز عن المكاتب والماذون الذي لهما تصرف
في الجملة وفي ابهام المثل اولا ثم بيانه بما ذكر مما لا يخفى من الفخامة
والجزالة ومن رزقناه من موصوفة معطوفة على عبدا اي
رزقناه بطريق الملك والالتفات الى التكلم للاشعار باختلاف
حالتي ضرب المثل والرزق منا من جنابنا الكبير المتعالي رزقا
حسنا حلالا طيبا او مستحسنا عند الناس مرضيا فهو ينفق منه
تفضيلا واحسانا والفا للترتيب الانفاق على الرزق كانه قيل
ومن رزقناه منا رزقا حسنا فانفق وايثار ما عليه النظم الكريم
من الجملة الاسمية الفعليه المخبر للدلالة على ثبات الانفاق
واستمراره التجددي سرا وجهرا اي حال السر والجهر او انفاق
سر وانفاق جهر والمراد بيان عموم انفاقه للاوقات وشمول
انعامه لمن يجتنب عن قبوله جهرا والاشارة الى اصناف نعم الله
تعالى الباطنة والظاهرة وتقديم السر على الجهر للايذان بفضله
عليه والعدول عن تطبيق القرينتين بان يقال وجهرا لما
للاموال مع كونه اول على شأني الحال بينه وبين تسميه لنوعي
تحقيق الحق بان الاحرار ايضا تحت رقية عبوديته سبحانه وتعالى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)